مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٣

الشيخ عباس بن عليّ العِذَاريّ
(ت ١٣١٨هـ)
حياته وشعره

أ . م . د. عباس هاني الجراخ
دكتوراه/ أدب
المديرية العامة لتربية بابل

أ. م . د. مهدية شاكر حسين
دكتوراه/ أدب
المديرية العامة لتربية بابل

البريد الإلكتروني Email : Abbas.aljarak65@gmail.com
mhdyhshakr867@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الحلة ، سدة الهندية ، العذاري ، المديح ، بغداد .

كيفية اقتباس البحث

الجراخ ، عباس هاني، مهدية شاكر حسين، الشيخ عباس بن عليّ العِذَاريّ (ت ١٣١٨هـ) حياته وشعره ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Sheikh Abbas Al-Athari Al-Hilli
His life and his poetry

Dr. Abbas Hani Al-Jarakh
PhD/ Literature
General Directorate of Babylon Education

Dr.Mahdia Shaker Hussein
PhD/ Literature
General Directorate of Babylon Education

Keywords : Hilla, Sadat Hindi, Al-Athari, praise, Baghdad.

How To Cite This Article
Al-Jarakh, Abbas Hani, Mahdia Shaker Hussein,Sheikh Abbas Al-Athari Al-Hilli His life and his poetry, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research deals with the life and poetry of one of the most prominent poets of Iraq, who did not come across a previous study, namely Sheikh Abbas Al-Athari Al-Hilli (D. 1318 AH). Therefore, Therefore, this research was the first scientific work on him and his poetry.

He was born in Hillah, and contacted many scientific and literary families in it, then to Baghdad after he moved there. He was known there and became famous, then he returned to his city, and died there.

His poetry was collected three times, but all of that was lost as a result of the painful events that the city went through, and the sources of his translation helped us to prove some of it, especially with Sheikh Ali Al-Khaqani in his book (Poets of Hilla), and others.

We sought to find out his poetry after researching and pitting the various sources, and what we gained from the Qazwini manuscript and others, which was not mentioned by others. So that we stand on its contents that he deposited in it, and study it in light of that an objective and technical scientific study.

We conducted the research on three topics, the first one covered his life, his upbringing, his elders, his family and his divan, while the second one dealt with the topics of his poetry that he wrote and organized in it, and the third and the last one promoted the task of artistic study of his poetry, in terms of internal and external rhythm, language, and artistic construction, then A conclusion reveals the most important findings of the research, and our sealed it confirms the manuscript and printed references and references adopted in its inking.

الملخص

تناولُ هذا البحثُ حياةَ وشعرَ أَحد أعلام شعراء العراق ، ممَّنْ لمْ نقف على دراسة سابقةٍ بَحَثَتْ في ذلك ، وهو الشيخ عباس العذاريّ الحليّ (ت ١٣١٨هـ) ، لِذا كان هذا البحثُ البكرُ هو أوَّلُ عملٍ علميٍّ عنه ، وعن شعرِهِ.

وُلِدَ في الحلَّةِ ، واتَّصَلَ بِكثِيرٍ مِن الأُسَرِ العلمية والأدبية فيها ثم ببغداد بعد أنْ انتقل إليها، فعُرِفَ هناك ، واشتُهِرَ ، ثمَّ عادَ إلى مَدينَتِهِ ، وتُوُفِّيَ فيها .

جُمِعَ شِعرُهُ ثلاث مرَّات ، ولكن ضاعَ كُلُّ ذلكَ ، نتيجة ما مرَّتْ به المدينة من أحداثٍ مؤلمة ، وأسعفتنا مصادرُ ترجمته في إثباتِ بعضه ، ولاسيَّما عند الشيخ عليّ الخاقاني في كتابه (شعراء الحلة) ، وغيره . وقد سعينا إلى الوقوفِ على شِعرِهِ بعد البحثِ والتنقير في شتيت المصادر ، وما ظفرنا به من مخطوط القزويني وغيره ممَّا لم يذكرهُ غيرنا ؛ كي نقف على مضامينِهِ التي أودعها فيه ، وندرسهُ في ضوء ذلك دراسةً علميَّةً موضوعية وفنية .

وقد قسَّمنا البحثَ على ثلاثة مباحث. اشتملَ المبحثُ الأوَّلُ على حياته، ونشأته، وشيوخه، وأسرته، ثمَّ الحديث عن ديوانه، في حين تناول المبحثُ الثاني موضوعات شعره التي طرقها، ونَظَمَ فيها ، ونهضَ المبحثُ الثالثُ ـ وهو الأخيرُ ـ بمهمة الدراسة الفنية لشعره ، حيثُ الإيقاع الداخلي والخارجي ، واللغة ، والبناء الشّكليّ ، ثم أثبتنا خاتمةً مهمةً كشفَتْ عن أهم النتائج التي توصَّل إليها البحثُ ، وأوردنا في نهايتِهِ ثبتًا بالمصادر والمراجع المخطوطة والمطبوعة المعتمدة في تحبيرِهِ .

المبحثُ الأَوَّلُ

حياتُهُ

اسمُهُ ونسبُهُ

الشيخ أبو الحسن عبَّاس ابن الشيخ عليّ بن حسين بن عبد الله بن كاظم الحلي الشهير بالعذاري[١] .

من عشيرة الدغيرات من شمَّر .

نشأته:

وُلِدَ في الحلة سنة ١٢٢٧هـ[٢] بمحلَّة التَّعيس، ونَشَأَ بها على أَبيهِ، فَأَقرَأَهُ القرآن الكريم، وعلَّمَهُ القراءَةَ والكِتابةَ ، وأدَّبَهُ فَأَحسَنَ رِعَايَتَهُ وتَأديبَهُ ، ثُمَّ أخذَ عنهُ مبادئ العلوم اللغويَّة كالنَّحوِ والصَّرفِ والمنطقِ والمعاني والبَيَانِ[٣] .

وبعد وفاةِ والدهِ الشيخِ عليٍّ سنة ١٢٨١هـ هَاجرَ إلى النَّجَفِ الأَشرف بِصُحبَةِ أَخيهِ الأَصغَرِ محسن ، لتكوين شخصيته العلمية الحوزوية ، فحضر مجالسها ، وتلقَّى العلومَ الدِّينيَّةَ عَلى أعلامِها العُلمَاءِ.

وبعد أنْ أكملَ دِراستَهُ هُنَاكَ رَجَعَ إلى الحلَّة ، واتَّصَلَ بِكثِيرٍ مِن أُسَرِها العلمية والأدبية كآل السيد سلمان، وآل القزويني، وآل الكوَّاز، ولهُ علاقات وصداقات مع عدد من الشعراء، منهم علي بن عوض الحليّ[٤] ، وحسن مصبح[٥]، وحسون العبد الله[٦] وغيرهم .

كان يتردَّدُ إلى قرية الإمام[٧] ، ولهُ فيها دارٌ تَطلُّ على نَهرٍ صغيرٍ يمثِّلُ مَسَارَ شارع الرّيِّ ، يَأخذُ ماءَهُ مِن شَطِّ الحِلَّةِ ، فَضلًا عن وجود أملاك وبساتين وأراضٍ زراعية لوالده.

وفي نحو سنة ١٣٠٨هـ/١٨٩١م سافرَ إلى بغدادَ ، واستَقَرَّ فيها نحو السَّنَتين ، وتوطَّدَتْ صداقاتُهُ مَعَ أُسَرِهَا المعروفَةِ ، كآل كُبَّة ، وآل جميل ، وآل الآلوسيّ ، وآل النائب ، وآل النقيب.

لا نعرفُ سَبَبَ ذهابهِ إلى بغدادَ ، ولكنْ يبدو أَنَّ ذلكَ يعود إلى شهرتِه بِنَسْخِ الكُتُبِ ، وهذا ما دعا القومُ هناكَ إلى دعوتهِ لنسخِ ما عندهم من كتبٍ ، وكانتْ علاقتُهُ بِآلِ الآلُوسيِّ كبيرةً ، بعدَ أنِ استكتَبَهُ[٨] عليٌّ علاء الدين بن نعمان الآلوسي (ت ١٣٤٠هـ)[٩] ، فقد نَسَخَ كتُبًا لهذه الأسرة ، منها (نهج السلامة إلى مباحث الإمامة) لأبي الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله الآلوسيّ (ت ١٢٧٠هـ) ، و(الجواب الفسيح لِمَا لفَّقَهُ عبدُ المسيح)[١٠] لخير الدين نعمان الآلوسيّ (ت ١٣١٧هـ) وغيرهما ، وَقَام أحمد شاكر بن محمود بن عبد الله الآلوسيّ (ت ١٣٣٠هـ) [١١] بإثباتِ قصيدةٍ للشَّاعرِ في (مجموعة) لهُ[١٢] .

ثم عادَ إلى الحلةِ ، وبعد أنْ تُوُفِّيَ أخوهُ الشيخ محسن سنة ١٣١٤هـ تكفَّل برعاية أُسرة العذاريين حتَّى وفاته[١٣] .

شيوخه[١٤] :

درسَ عباس العذاريُّ على عددٍ من أعلام عصره ، ومنهم:

- والده عليّ العذاري الكبير (ت ١٢٨١هـ) [١٥] .
- ابن عمته الشيخ صالح الكواز الحلي (ت ١٢٩١هـ) [١٦] .
- محمد حسين الكاظمي (ت ١٣٠٨هـ) [١٧] .
- حبيب الله الرشتي النجفي (ت ١٣١٢هـ) [١٨] .
- الميرزا حسن الشيرازي (ت ١٣١٢هـ) [١٩].

أُسرَتُهُ:

تزوَّج الشيخ عباس ثلاث نساء، الأولى ابنة الشاعر حسن مُصبَّح[٢٠] ، والثانية كانت من قرية الإمام ، وهي شقيقة علي السلطان والد حريز العلي ، وكانَ لهُ بنتٌ منها هي الزوجةُ الأُولَى للشَّيخ عليّ الصَّغير، أعقَبَ منها أولادًا تُوُفُّوا في صِبَاهُم، أمَّا الزوجة الثالثة فهيَ مِن قريةِ الإمام أيضًا، وهي أُمٌّ لنجلهِ الوحيد حسن، ولِبنتٍ وَاحِدَةٍ تَزَوَّجها الشيخُ حسون العبد الله .

وفاتُهُ:

تُوُفِّيَ في الحلَّة ليلة الاثنين وقت الغروب لِعَشرٍ خَلَتْ من شعبان سنة ١٣١٨هـ ، ونُقِلَ إلى النجف الأَشرف فدُفِنَ هُناكَ[٢١].

ورثاهُ عددٌ مِنَ الشُّعَرَاءِ ، منهم[٢٢] أَخُوهُ الشيخ محمد العذاريّ ، ونَجلُهُ الشيخُ حسن العذاريّ ، السيد عبد المطلب الحليّ ، والشيخ علي عوض.

ديوانُهُ

قامَ الشيخ محسن العذاريُّ بجمع أشعاره وأشعار إخوته وأجداده من آل العذاريِّ، وقدِ استغرقَ في ذلكَ سنتين ، ثم عمد إلى تمزيق المُسَوَّدَاتِ الأصليَّة ، لكنَّ عملَه فُقِدَ منه، ثم بادر الشيخ محمد تقيّ ابن الشَّيخ عبد الله العذاري بمحاولةٍ أُخرَى ، إذْ صنعَ مجموعةً وُصِفَتْ بالضخمةِ ، إلَّا أَنَّها ـ كسابقتها ـ فُقِدَت بَعد تَعَرُّضِهِ لحادث أودى بحياته وزوجته وابنه . ثمَّ كانت المحاولةُ التالية التي قام بها الشيخ عليّ العذاريّ الصغير ، إذ صنَّفَ كتابًا بعنوان (مجموعة شعراء آل العذاري)، وقد جَمَعَ فيه شعرِ الأسرة كلها، واستعارهُ منهُ الشيخُ محمَّد عليّ اليعقوبيُّ سنة ١٩٥٣م ، ولم يعدهُ إليهِ أو إلى أيٍّ من أفراد الأُسرة.

وهكذا كانَ شِعرُ الشَّيخ عباس قَد جُمِعَ نحو ثلاث مرَّات في تلك المجموعات الشعرية (الأُسريَّة) التي لمْ ترَ النورَ بعدُ ، إلَّا ما كانَ من محاولتَي الشَّيخَين اليعقوبيِّ والخاقانيِّ في إيرادِهما مُختاراتٍ من (ديوان) شعرهِ نقلًا عن (المجموعة) الأخيرة .

وقَالَ الشيخُ أغا بزرك إنَّ الشيخَ اليعقوبيَّ ذَكَرَ ذاكَ (الديوان)[٢٣] ، فهذا غيرُ صحيحٍ ؛ لِأَنَّ الأَخيرَ لمْ يُشِرْ إليهِ على الإطلاق .

وبعدَ البحثِ والاستقصاء عثرنا على خبرِ مَخطوطٍ عنوانه (مختارات من شعر الشيخ عباس العذاري الحلي)[٢٤] ، ويقع في ثلاث ورقات ، يقبعُ في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ، بالرقم ٢٤٣٢/٢ ، بِخَطِّ عليّ علاء الدين نعمان الآلوسيّ (ت ١٣٤٠هـ) ، وهو ـ كما هو واضحٌ ـ مختاراتٌ قليلةٌ جدًا من شعرهِ ، وأَوَّله القصيدة العينية في الغزل .

وهذا الجَمعُ هو الرابع، ولكن من خارج أسرتهِ، هذه المرَّة[٢٥].

مَصَادرُ شِعرِهِ

أوردَ لهُ الشيخُ محمد عليّ اليعقوبيُّ (ت ١٣٨٥هـ) في كتابهِ (البابليات) سَبعَ قِطَعٍ فقط في (٩٥) بيتًا.

وجاء بعدهُ الشيخ علي الخاقانيّ (ت ١٤٠٠هـ)، فترجَمَ لهُ في كتابه (شعراء الحلة) ، وتوسَّع في جمعِ شعرهِ وتقصِّيهِ ، وضَمَّ (٣١٧) بيتًا في ٢٨ قطعةً ما بينَ مقَطَّعَةٍ وقصيدةٍ ، نقلَها مِن عددٍ من المصادر ، أَهَمُّها مطبوع هو (المسك الأذفر) لمحمود شكري الآلوسيّ (ت ١٣٤٢هـ) ، وكتابان مخطوطان فيهما مختارات لعدد من الشعراء ، هما (مراثي خير إنسان) للسيد حيدر الحلي (ت ١٣٠٤هـ)، وفيه قصيدة واحدة ، و(المواهب في ذكرى النائب) لعبد الكريم العلاف (ت ١٣٨٩هـ)، وفيهِ أكثر من قصيدةٍ، فضلًا عن كتابٍ رجع إليهِ ونَقَلَ منهُ لكنَّهُ لم يذكرهُ ،وهو (الروض الأزهر) لمصطفى الواعظ (ت ١٣٣١هـ) [٢٦].

وأوردَ لهُ السَّيِّدُ محسن الأمين العامليُّ (ت ١٣٧١هـ) في كتابه (أعيان الشيعة) ثلاث قطعٍ في ٣١ بيتًا فقط.

وترجمَ لهُ المهندسُ محمد حمزة العذاريُّ في الجزء الثاني من كتابه (تراجم شعراء آل العذاريّ) ، وأثبتَ له "مختارات من شعره" ، ضَمَّت (١٤٢) بيتًا في (١٦) قطعةً ، معظمها من كتابَي اليعقوبيّ والخاقاني ، وأَفَادَ أشياءَ عَن سِيرَتهِ .

أما الشيخ عبد الرحيم الغراويُّ فَتَرجَمَ للشَّاعِرِ في الجزء ٢٤ من كتابهِ (موسوعة شعراء الشيعة) ، ناسخًا جميعَ مَا وردَ في كتاب الخَاقَانِيِّ ، مَعَ أخطاءٍ في الطِّبَاعَةِ والعَرُوضِ ، ولم يَنفَرِدْ عنهُ بشيءٍ جديد.

وليس ما وصل إلينَا كُلُّ شعرِهِ؛ لفقدانِ دِيوانِهِ المَخطُوط ، فَضلًا عن أنَّ اليعقوبيَّ أَشَارَ إلى وجودِ "نظم ونثر رقيق" مَعَ أَخيهِ عبد الله ، وقد "تفرقت مسوداته بعد وفاته"[٢٧] ، ولمْ تَصِلْ إلينَا منه سوى قصيدة لاميَّة.

وَتَبَيَّنَ لنَا أَنَّ القِطعَةَ التي مَطلعها : [الكامل]

وَافَــى كَبَــدْرِ الــتَّمِّ عِنــدَ شُــرُوقِهِ ودنـــا فعَاطَـــانِي مُدَامَـــةَ رِيقِـــهِ

هـي قصـيدة فـي (٣١) بيتًـا وَرَدَتْ للشَّـاعِرِ فـي أَربَعَـةِ مصـادر ، ولكـن جـاءَتْ – فـي كتـابِ الخاقانيِّ[٢٨] – في (٢٤) بيتًا منسوبةً إلى والده عليٍّ العذاريِّ .

وقد وردَ شعرُ الشَّاعر في هذه المصادر والمراجع كلِّها غَيرَ مَضبوطٍ بِالشَّكلِ، وفي بَعضِهِ أَخطاءٌ في التدوير على الشطرين ، أو التصحيف والتحريف.

وقد ثبتَ لنا ـ بعد تدقيقٍ وإنعامِ نظرٍ ـ أنَّ كلَّ الكتب المطبوعة التي ضمَّتْ شعرَه ، لم تشتملْ عليهِ جميعًا ، أو تحوِهِ كله ، فقد وقفنا على نصوصٍ أُخرَى جديدة في مصادر مخطوطة ، أو أشارتْ إليها كتب الفهارس.

المبحثُ الثاني

موضوعاتُ شِعرِهِ

نظم الشاعر في معظم الأغراض الشعرية التقليدية ، وعَبَّرَ في شِعرِهِ عَمَّا يَدورُ في نَفسِهِ مِن أحلامٍ وطُمُوحٍ وآمَال .

وأَهمُّ الأَغراضِ التي اشْتَهَرَ بِهَا هي:

المديح :

يعدّ المديح من أوسع الأغراض الشعرية التي عالجها الشاعرُ في منجزه الشِّعريِّ ، وقد حاولَ فيهِ أَنْ يَرفَعَ مَمدُوحيهِ إلى الدرجات العالية من الفضائل ، فإذا هم يَتَّصفونَ بكمال الأخلاق ، والشَّجاعة العالية ،والنُّبْل ، وقد استوفوا كلَّ أَمَاراتِ النَّجاحِ والصَّلاح ، وهم مبرَّؤونَ مِن المعايب والنقائص ، ومتفرِّدونَ بِالمعَالي والكرم والعطاء.

ومن الممدوحين الذين كانَ لهم صدًى في المَدحِ والي بغداد سري باشا[٢٩] ، فحينما جَفَّ شطُّ الحلَّةِ[٣٠] ، وشُيِّدَتْ سدَّةُ الهنديَّة ، أُقيمَ احتفالٌ كبيرٌ ، وحضرَ والي بغداد والأعيان والوجهاء ، وأَلقَى الشَّاعِرُ قَصيدة مطلعها [٣١] : [الكامل]

سَــدٌّ بِعَزمِــكَ كَــانَ سَــدًّا مُحكَمَــا فَاخِرْ ، فَقَد طَاوَلْتَ في الفَخْرِ السَّمَا[٣٢]

وفيها مَدَحَ هذا الوالي ، وعَرَّجَ على مَدحِ السُّلطان ، وبعد انتهائه منْ إنشادِها أهدى إليهِ الوالي سَاعتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مع سلسلتها المصنوعة مِنَ الذَّهَبِ.

وتبدو صفتا الكرم والعلياء ماثلة في قوله مَادِحًا السَّيد مُحَمَّد القَزوينيّ[٣٣] لِمنَاسبَةِ قُدُومِهِ من الحَجِّ[٣٤]: [الكامل]

تُنبـــي طَلاقَـــةُ بِشْـــرِهِ عَـــن جُـــودِهِ وتَـــدُلُّ هَيبَتُـــهُ علـــى عَلياَئِـــهِ

فابتسامةُ الممدوحِ تعني الجود وإطلاق الأموال والهبات والصِّلاتَ ، وهَيبَتُهُ – في الشطر الثاني – تُومِئُ إلى عُلُوِّ مكانَةِ هذا الممدوح .

ولعلَّ الحاجة هي التي دَفَعَتهُ إلى مَدْحِ عَدَدٍ مِنَ الشَّخصيَّات ، كما فَعَلَ مَع عبد الوهاب النَّائِب[٣٥] بقَصائد مختلفة.

توجيه القصيدة إلى ممدوحين اثنين:

من المُنَاسبِ أَنْ نُشيرَ إلى قضيَّة مهمَّة ، وهي قِيَامُ الشَّاعرِ بِنَظْمِ قَصيدةٍ في عَلَمٍ ما ثُمَّ تعديلها وتوجيهها إلى شخصٍ آخر .

فقد وَرَدَتْ قصيدةٌ له في المَدحِ مطلعها: [السريع]

حَيَّتْـــكَ يَـــا ذا الشَّـــرَفِ البَـــاهِرِ غَـــادَةُ نَظْـــمٍ كالنَّـــدَى العَـــاطِرِ

....

أَورَدَها الخَاقَانيُّ[٣٦]، وذكرَ أنَّ الشَّاعرَ نظَمها في ممدوحِهِ عبد الوهاب النائبِ ، وعدد أبياتها (١٨) بيتًا ، في حين أثبتَها الأوردباديُّ[٣٧] على أنه قالها في آية الله المُجدِّد السيد حسن الشِّيرازيِّ (ت ١٣١٢هـ)، وعدد أبياتها عنده (٢٧) بيتًا ، وجاءَ المطلعُ هنا مختلفًا في عَجُزِهِ ، هكذا :

حَيَّتْـــكَ يَـــا ذا الشَّـــرَفِ البَـــاهِرِ مَنظُومَـــةٌ كالغَـــادَةِ العَـــاطِرِ

وهناك أبياتٌ وردتْ في الكتاب الأوَّل ، ولم ترد في الثاني .

وقد خلصنا إلى نتيجة نهائيَّة هي أَنَّ الشاعرَ نَظَمَ القَصيدَةَ أَوَّلًا لِأَحَدِ المَمدُوحَينِ ، وأعاد بعض أبياتها ، وعدَّل في بعضِ ألفاظها ، وزادَ عليهَا أَبياتًا جديدةً ، وقدَّمها قَصيدةً مختلفةً إلى الممدوح الآخر .

وإذا تجاوزنا ذلك أَلفينَا دَليلًا لا يَرقَى إليهِ الشَّكُ ، وهو أَنَّ البيتَ الذي جعلَهُ خاتمةَ القصيدة في رواية كتابِ الخاقانيِّ هو :

جِئــتُ إلــى الوهَّــابِ أَشــكُو لــهُ فَكــانَ مِنــهُ بِالنَّــدَى نَاصِــرِي

ووَاضِحٌ هُنَا ذِكره لاسْمِ الممدوح (عبد الوهاب) .

أما البيتُ الذي خَتَمَ بهِ القصيدَةَ في روايةِ الأوردباديِّ فهو :

واسْــلَمْ (مُعــزَّ الــدِّين) حــامي الهُــدَى بالفَضْــلِ ، يــا ذا الشَّــرَفِ البَــاهِرِ

ولمْ نستسغ أنْ ندمجَ الأبيات في الروايتين لنصنعَ منها قصيدةً واحدة، لاقتناعنا أَنَّهُمَا قَصيدَتَانِ مُختَلِفَتانِ .

وفعلَ الأَمرَ نفسَهُ في قصيدةٍ بائيَّةٍ ، ورد مطلعها في تهنئة مصطفى الوَاعظ[٣٨] بعيد الفطر سنة ١٣٠٨هـ ، وجاءتْ في ١٨ بيتًا: [مجزوء الكامل]

حيَّتْــكَ بكــرَ الــنَّظْمِ كاعِــبْ وأتتــكَ تهــرَعُ بِالكَوَاعِــبْ

وذكرَ اسمَ الممدوحِ صراحةً في البيت الخامس :

(المصــطفَى) المِفضــال أَكْــ ــرَمُ مَــنْ لَهُــمْ تَســرِي النَّجائِــبْ

ثمَّ عدَّل فيها وغيَّر ، وجعلها في مَدْحِ محمَّد عارف الآلوسيّ ، وجعلها في (٢٤) بيتًا ، ولكن اختلفَ الغرضُ منها وهو ذهابهُ إليهِ في بغداد وتقديمهُ حَاجَة له في عريضة قَدَّمهَا إليهِ:

وعَريضَــتي قَــدَّمتُهَا لِعُــلَاكَ لــي فيهَــا مَــآرِبْ

وعَرَضــتُ عِنــدَكَ حَــاجَتي وأَنَبــتُ مَــا بــي مِــن مَطَالِــبْ

التقاريظ:

"التَّقْرِيظُ: مَدْحُ الإِنْسَانِ وَهُوَ حَيٌّ، والتَّأْبِين: مَدْحُهُ مَيِّتًا ... وقِيلَ: التَّقارُظُ فِي المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً، والتَّقارُضُ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ"[٣٩].

والواضح أنَّ الفعل (قرَّظ) هو الأدقُّ في الدلالة على المدحِ عند جمهور اللغويين، في حين أنَّ (قرَّض) يحتملُ المَدحَ والذَّمَّ معًا، فهو مِنَ الأضدادِ، وإنْ كان منهم مَنْ لا يُفَرِّقُ بينهما في استعمالهما للمدحِ. وقد وَصَلَتْ إلينا ثلاثةُ تقريظات له، تناول فيها ثلاثة أعمال أدبية .

الأوَّل تقريظٌ لكتاب (العقد المفصَّل) للسيد حيدر الحلِّي (ت ١٣٠٤هـ)، مطلعه [٤٠]: [مجزوء الكامل]

أَ سُــطُورٌ أَمْ عُقُــودُ وثُغُــورٌ أم خُــدُودُ؟

والثاني في تَقريظِ أُرجُوزَةِ (الرحلة المكية والنِّحلة المسكية) للشيخ لمحمد حسن كبَّة[٤١] ، ومطلعهُ [٤٢]: [مجزوء الكامل]

أَ عُقُــودُ دُرٍّ أم جُمــانِ زِيْنَــتْ بِيَــاقُوتِ المَعَــاني ؟

والثالث كتاب (الأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية) لمحمود شكري الآلوسيّ[٤٣] ، مطلعه [٤٤]: [الخفيف]

عَـــيلَمُ الفَضْـــلِ والعُلُـــومِ جَميعًـــا لـــمْ يَـــزَلْ فـــي العُـــلا رَفِيـــعَ القِبَـــابِ

الرثاء:

في هذا الغرضُ الوجدانيُّ يذكرُ الشاعرُ مَنْ رثاهُمْ ، ويُعدِّدُ ما لهم مِن مآثر وفضائل ، بعد أن غالهم الموت ، وطواهم في الثرى ، وَصوَّرَ لوعةَ الأَسَى لفراقهم ، وألمَهُ لِرَحيلهم، بلغةٍ شعريَّةٍ تَفيضُ حُزنًا وحَسرَةً .

وقد وَصَلَتْ إلينا ثلاثُ قصائد للشَّاعِرِ ، الأُولى رَثَى بها السيدَ جَوادَ بنَ السيد حسن القَزوِيْنِيَّ [٤٥]، مطلعها[٤٦]: [الطويل]

أَلَا هَـــلْ خَلِـــيٌّ لِلزَّمَـــانِ يُعَاتِبُـــهْ فَـــإِنِّي شَـــجِيٌّ لا أُطِيْـــقُ أُخَاطِبُـــهْ

وفيهِ عدَّدَ مناقبَهُ التي فُقِدَتْ وصارت كالليلِ المُظلِمِ:

وَأَصـــبَحَ أُفـــقُ المَكْرُمَـــاتِ لِفَقـــدِهِ كَلَيْـــلِ دُجًـــى لَا تَسْـــتَنِيْرُ غَيَاهِبُـــهُ

والثانية رثَى بها السيدَ ميرزا جعفر القَزوينيَّ[٤٧] ، مطلعها : [السريع]

عَـــيْنَ المَعَـــالي اسْـــكُبي الأَدمُعَـــا فَـــإِنَّ نَـــاعي الـــدِّينَ فِينَـــا نَعَـــى

ويكاد يكرر المعاني التي أودعها في القصيدة السابقة ، ومنها أيضًا :

يَـــا مَـــنْ يُـــوارِي شَخصَـــهُ إِنَّمـــا وَارَيـــتَ فـــي اللَّحْـــدِ النَّـــدَى أَجمَعَـــا

فقُـــلْ لِقَبـــرٍ ضَـــمَّ مَـــولَى الـــوَرَى قَـــد صِـــرتَ فِيـــهِ للعُـــلا مَضـــجَعَا

ونلاحظُ استعماله للنداء ثم الحوار ليكشف عمَّا يضطرم في نفسِهِ من ألمِ فراق هذا السيد الجليل.

والأخيرة كانت في رِثَاءِ السَّيِّدِ عبد الباقي بن محمود الآلوسيِّ[٤٨] ، وفي بعضها يقول: [الرمل]

عَجَبًـــا كيـــفَ الـــرَّدَى قَـــد نَالَـــهُ وذُرَى مَفخَـــرِهِ صَـــعْبُ المَنَـــالِ!

ولَـــهُ كَـــفُّ الليـــالي أَمكنَـــتْ وهـــوَ المَلجَـــأُ مِـــن جَـــورِ اللَّيَـــالي !

ولا نكادُ نلمحُ في هذا الرثاء رُوحًا أَو عاطفةً، وهو ما يتطلّبه هذا الغرض ، إِذْ تَغَلغَلتْ في حوبائه رياحُ التَّصَنُّعِ والتَّكلُّفِ بصورةٍ واضحةٍ.

الغزل:

كانَ الشَّاعِرُ موفورَ العَاطِفَةِ، وأَبَانَ عَن لَوعَتِهِ وغَرامِهِ وهِيَامِهِ وشَوقِهِ لِمَحبُوبِهِ، في قَلبٍ مُلتَاعٍ ، وإحساسٌ مرهف ، دلَّ على حرارة الانفعال وتلهُّب العواطف .

يتجلَّى غزلُهُ في المرأة باحتفائهِ بجمالها الروحي ، وهو المثل الأعلى الذي أرادَ تصويرَهُ في شعرِهِ.

وقد وَصَلتْ إلينا قِطعتان ، الأُولَى مَطلعها[٤٩] : [لبسيط]

لـي فـي «المحـاويل» ظَبْيٌ بَـاتَ مَسـرَحُهُ بيـــنَ الضُّـــلُوعِ وأحَشَائـــي مَرَابِعُـــهُ

ونظنُّ أنها جاءتْ عن تجربة حقيقية في أثناءِ سكنهِ في المحاويل ، وقد كنى عنِ الحبيب الذي عشقهُ بـ(الظَّبي) .

ومطلع الثانية[٥٠] : [الطويل]

أَ مَيَّالَـــةَ الأَعطَـــافِ إِلَّا إلـــى الرِّضَـــا وبَاذِلَـــةَ الإنصَـــافِ إِلَّا لِـــذي الوَجْـــدِ

وهو غَزَلٌ شَفَّافٌ نَقِيٌّ طَاهِرٌ ، لا نَلمَحُ فيهِ أَيَّ إسفَافٍ أو ابتِذَالٍ ، يقول فيها :

ومَخمُـــورَةَ الأَلحَـــاظِ إِلَّا إذا رَنَـــتْ ودَائِمَـــةَ الإعـــرَاضِ إِلَّا عَـــنِ الصَّـــدِّ
تَقَضَّى زَمَانٌ فـي هَـوَاكُم ، ومـا انقَضَـى هِيَـامي ، ولا اسْـتَقْطَفَتْ مِـن وَردَةِ الخَـدِّ
ومَهمَـا كتَمـتُ الحُـبَّ بَـانَ ، وقَـد بَـدَا غَرَامـي ، ولا بَلَغتُ مِـن وَصْـلِكُمْ قَصـدِي
ومَـــا فُـــزتُ إِلَّا مِـــن بَعِيـــدٍ بِنَظْـــرَةٍ إِلَـــى الغَـــادَةِ الهَيفَـــاء مَائِسَـــةِ القَـــدِّ
فَقُلْـــتُ لِنَفسِـــي : إِنَّهَـــا قَمَـــرُ المَهَـــا وهَـــلْ تُنظَـــرُ الأَقمَـــارُ إِلَّا مِـــنَ البُعْـــدِ

وقد قامَ الشيخ حسن مُصَبِّح بِتَخمِيْسِهِ بِقَصِيْدَةٍ مَطلعها[٥١]: [الطويل]

غُـــرُوبُ جُفُـــونِي بِالمَـــدَامِعِ رَوَّضَـــا رُسُـــومَ مَغَـــانٍ قَـــدْ عَفَـــونَ بِـــذِي الغَضَـــا

الهجاء :

لم يصل إلينا مِن شِعرهِ لـهُ قطعةٌ في ثلاثة أبيات هجا بها الشَّيْخَيْنِ حسن مصبّح (ت ١٣١٨هـ) ، وعليّ قاسم[٥٢] ، مُنتَصِرًا لِصِهْرِهِ الشَّيْخ حسُّون العبد الله ، وهي: [البسيط]

إنَّ ابـنَ قَاسِـمَ فـي الـنَّظْمِ القَبـيحِ غَـدَا يَهجُـو (الحسينَ) السَّليمَ الذَّاتِ في الرِّيَبِ
(وابـن المصـبح) وَاسَـاهُ بِـذي حُمُـقٍ مِـن غَيـرِ تَبصِـرَةٍ فـي الـزُّورِ والكَـذِبِ
وَيْـلٌ لِشِـعرِهِمَا ، قَـد صَـارَ بَينهمَـا عَظْمًـا تَنَقَّـلَ مِـن كلـبٍ إلـى كَلِـبِ

وقد أَورَدَهَا الخَاقَانِيُّ،[٥٣] ، ولكنَّ اليَعقوبيَّ[٥٤] نفَى أَنْ يصدرَ هذا الكلام من الشَّاعر ، مِن دُونِ بيانِ مصدر هذا النَّفي .

المَبحثُ الثالثُ
الدِّرَاسَةُ الفنِّيَّةُ

الصورة الشعريَّة:

أضفَى الشاعرُ صفاتِ الكائن الحيِّ على الأشياء الأخرى ، فبثَّ فيها الحَياةَ ، إذ استعملَ التشخيصَ لإضفاء صورة ذات ملامح مَحسُوسة تُقَرِّب المُجَرَّداتِ إلى ذهنِ المُتَلَقِّي ، وتجعله يشعرُ لها ، كقوله يصفُ الحلَّةَ [٥٥] : [الكامل]

كَـمْ قَطَّبَـتْ مِـن قَبـلُ مِمَّـا نَالَهَـا وَاليَـومَ أَصـبَحَ ثَغْرُهَـا مُتَبَسِّـمَا

فقد رسمَ في هذا البيت صورةً مَادِّيَّةً مِن قصيدتِهِ في جفاف شط الحلة، تتمثَّلُ في استعارة مدينة الحلة لفظتي (التقطيب) ، ولثغرها (التبسم) ، على الرغم من أنها لا تقطبُ حُزنًا، وثغرَها لا يبتسم ، وإنَّما أُطلقَ اللَّفظان مَجازًا لِعلاقة المشابهة بينَ الثَّغرِ والابتسام ، وهي صِفَاتٌ إنسَانِيَّةٌ .

وقوله[٥٦]: [المتقارب]

تَجَلَّـى كَبَـدرٍ بِإِشـرَاقِهِ فَأَهـدَى السُّـرُورَ لِعُشَّـاقِهِ

ولَـمْ يَـدْرِ أَنَّ الحَشَـا بَعـدَهُ تَسَـعَّرَ فِـي نَـارِ أَشـوَاقِهِ

في البيت الأول شَبَّهَ مَحبُوبَهُ بالبدرِ ، وهو تشبيهٌ معروفٌ ، وفي البيت الثاني جاء بعبارة (نار الهوى) وهي مجاز ، بدليلِ الفعل (تسعر) ؛ لأنَّ الحَشا لا تُسَعَّرُ فيها النارُ حقيقةً ، بل هُوَ تَجَوُّزٌ ، فَاستعارَ النَّارَ للأَشوَاقِ .

الموسيقَى (الإيقاع الخارجيّ)

١ ـ الوزن

سَار الشاعر متابِعًا بحور الخليل المعروفة ، ويتقَدَّمُهَا البَحرُ السَّريعُ والكاملُ ، ثُمَّ البسيط والطويل ، وقد نظمَ عليها ؛ لأَنَّهُ وَجَدَ فيها مُتَنَفَّسًا ومجَالًا رَحبًا لِعَرضِ أَفكاره ومشاعره ، بسبب استيعابها الأفكار المباشرة أو الخطابية ، وليدلّ على بَرَاعَتِهِ الفنيَّة ، وَجَلْب انتباه المُتَلَقِّي لتذوّقِ شعره .

غيرَ أَنَّهُ لم يَقْصرْ نَظْمَهُ علَيها، وإنَّما عمدَ إلى مَجزُوءاتِ البُحُورِ ذات الجرس الموسيقيّ العذب والنبر الإيقاعيّ ، كمجزُوأَي الكامل والرَّمَلِ.

وهذا جدولٌ بالبحور التي وظَّفها الشاعرُ في نَظْمِ أَشعَارِهِ :

اسم البحر	عدد مرات النظم	اسم المجزوء	عدد مرات النظم
السريع	٩	مجزوء الكامل	٤
الكامل	٦	مجزوء الرمل	١
البسيط	٦		
الطويل	٤		

المتقارب	٤		
الخفيف	٢		
الوافر	٢		
الرمل	١		

٢- القافية :

للقافية وظيفة إيقاعية موسيقية مهمّة ، تعمل على تنمية الوزن ، وهي " بمثابة الفواصل الموسيقية يتوقّع السامع تردّدها "[٥٧] ، سواء أ كانت مُقيَّدَةً أم مردوفَةً ، وحَرَصَ الشَّاعِرُ على أَنْ يُنَوِّعَ فيها، فاستعملَ القوافي التي تحمل دِفقًا إيقاعيًّا مُؤثِّرًا ، ومالَ إلى الوضوحِ الصَّوتيّ .

وجَاءَتْ حُرُوفُ الرَّوِيِّ مُوافِقَةً لِمَا هو شائع في الشعر العربي ، فقد جاءَ حرفُ الرَّاء فِي المَرتَبَةِ الأُولَى ، فَالدال ، ثُمَّ اللَّام والمِيم ، وهي من القوافي الذُّلل.

وابتعدَ عن القوافي النُّفَّرِ [٥٨]، وهي (الصاد، الزاي، الضاد، الطاء، الهاء، الواو)، فلم يَرِدْ لهُ أَيُّ بيتٍ منها.

الإيقاعُ الداخليُّ

تعددتْ أنواعُ الإيقاع الداخليّ في الخطاب الشعريّ عند الشيخ عباس العذاري عن طريق المحسنات البديعية التي تُضفي على الأَثَرِ الأَدبيِّ طابعًا نَغَميًّا جميلًا ، وتستثمره في إبرازه بحلل قشيبة من خلال تحسين اللفظ وتعميق المعنى ، ومِن أَنواعِهِ :

١ـ الجناس ، وتكمن أهميته في أنه " يُوجِدُ نوعًا من الانسجام بين المعاني العامة ورنة الألفاظ العامة "[٥٩] ، كقوله :

فَبِنُسْكِهِ عَرَفُوا مَنَاسِكَ حَجِّهِمْ والهَدْيُ قَد عَرَفُوهُ فِي إهدَائِهِ

فَبَينَ (النسك) و(المناسك) جناس ناقص ، وكذلك بين (الهَدي) عند الحج و(الإهداء).

٢ـ التوجيه:

جَرَّدتَ صَارمَ عَزمِهِ مَاضِي الشَّبَا فِي الجَزْمِ لَمْ تعلُلْ ، ولَنْ يَتَثَلَّمَا

فَفيهِ مِن مصطلحات النحو (المجرد) و(الماضي) و(الجزم) و(العلة).

ومن التوجيه بالقرآن الكريم قوله:

أَلا إنَّ (موسَى) اليوم آنَسَ شُعلةً بِعَفوِكَ ، قَد عَمَّ البَرِيَّةَ نُورُهَا

فَهُوَ يُشيرُ إلى قولهِ تَعالَى (فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِن جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا) ، القصص : ٢٩.

ومن التوجيه بالأعلام قوله: [السريع]

يَـــا أَيُّهَـــا (القَـــائِمُ) بِـــالأَمرِ فـــي شَـــــريعَةِ (الصَّـــــادِقِ) و(البَـــــاقِرِ)

وَ(المُقتَفَـــي) فـــي العِلْـــمِ آثَـــارَهُمْ لِـــــذَا بَرَتْـــكَ قُـــــدرَةُ (القَـــــادِرِ)

ففي البيت الأوّل تَوجِيهٌ بألقابِ الأَئِمَّةِ (ع) ، وفي الثاني بلقَبَين لخليفتين عباسِيَّين.

٤ـ التكرار ، وهو على نوعين:

أ / تكرار عبارة، فقد ذكر عبارة (زاكي المناسب) في قوله : [مجزوء الكامل]

يَهنِيـــكَ هـــذا العيـــدُ عيْـــ ـــدُ الفِطْـــرِ ، يَـــا زَاكـــي المَنَاسِـــبْ

وأعادها في قصيدة أخرى :

فَعَـــــــلَامَ تَجفُـــــــونِي وَأَنْ ـــتَ المَاجِـــدُ الزَّاكـــي المَنَاســـبْ ؟

فضلًا عن (لسان الثنا) ، و(علامة العلماء) و(عيلم الفضل).

ب/ الكلمة ، فقد اهتمَّ بعددٍ من الكلمات ، وألَحَّ عليها بِصورَةٍ وَاضِحَةٍ ، أهمها (الندب) التي أوردها إحدَى عشرةَ مرَّةً ، وكلمة (مسرة) وَرَدَتْ ستّ مرات .

وكرَّرَ الضميرَ (هو) أربع مرات في بيتين ، في بداية كلِّ شطرٍ ، إذ قال: [الرمل]

فَهُـــوَ الشَّـــمسُ لآفَـــاقِ النُّهَـــى وهُـــوَ البَـــدرُ لآفَـــاقِ الكمَـــالِ

وَهـــوَ الغَيـــثُ نَـــدًى لـــو أَجـــدَبُوا وَهُـــوَ المُـــولِي الحِبَـــا قَبـــلَ السُّـــؤَالِ

٥ ـ التقسيم : يأتي من تجزئة وزن البيت إلى وحدات موسيقية متكافئة ومتسقة الأصوات والإيقاعات، ويُحدثُ تلوينًا نغميًّا يمنحها إيقاعًا جديدًا ، كقَولِهِ[٦٠]: [الكامل]

يَـا مَجمَـعَ الأُدبَـاءِ ، بَـلْ يَاقُوتَـةَ الـ ـــفُضَلاءِ ، بَـــلْ عَلَّامَـــةَ العُلَمَـــاءِ

فقد قَسَّمَ البيتَ على ثلاثِ جُمَلٍ متناغمةِ الوزنِ .

٦ ـ التضمين ، كقوله مُضَمِّنًا بيتًا لأبي نواس (ت ١٩٨هـ)[٦١]:

لـــــيس علـــــى الله بمســـــتنكرٍ أنْ يَجمَـــعَ العـــالَمَ فـــي وَاحِـــدِ

٧ ـ التدوير : وفيهِ يتمُّ تَعزِيزُ النّظام الموسيقيّ الداخليّ للأبيات ، ويكونُ ذلكَ بِرَبْطِ الشَّطْرِ الأوّل مَعَ الشطرِ الثاني برابطة المعنَى ، وهذا ما يُضفي مُوسيقَى على هذا التَّرابط ، ويُسْهِمُ في الوحدة الموضوعيَّة للنَّصِّ .

وقد بلغ مجموع الأبيات المدوَّرة (٦٩) بيتًا، وكان معظمها في القطع التي نُظِمَتْ على مجزوأي الكامل والرمل ، وبعضها على الخفيف والكامل.

اللغة:

النص الشعري هو تركيبات لغوية " تعبر بأصواتها ودلالاتها عن الأثر الذي يحدثه النص "[٦٢] في المتلقي .

ولذا فقد حرص الشاعر على إقامة علاقات جديدة للبنية اللغوية ، تتجلى فيها قدرة اللغة على التعبير بأوسع المعاني ، وحاول أن يعزف " على أوتار اللغة ويستثمر خصائصها ويفض أسرارها "[٦٣].

لمَّا كانتِ اللغةُ مفتاحَ الولوج إلى جوهر الشعر وحقيقته فقد اهتمَّ بها الشَّاعرُ كثيرًا ، تَخيَّرَ الألفاظَ الهادفة الواضحة التي يفهمها الممدوحُ والمتلقي معًا في آنٍ واحدٍ.

ويعد المعجم " المستوى الأساسي في البنية الكلية للنص الفني "[٦٤] ، وتُكوِّنُ المادة التاريخية – الأدبية جانبًا من مُعجمِهِ الشِّعريِّ ، فالمادةُ التاريخيةُ تَتَجَلَّى في أسماء الأعلام كالأنبياء : موسى ... ، والأَعلام الآخرين : حاتم الطائي ، والأحنف بن قيس ، وإياس بن معاوية، أو المواضع : العقيق ، ويذبل ، ويلملم .

يقول[٦٥] : [الكامل]

لَـــكَ صَـــولةٌ لـــو أَنَّهـــا بِـــيَلَمْلَمٍ مَـــرَّتْ لـــدَكَّتْ يَـــذبُلًا ويَلملمـــا

وفي شعره الحماسيِّ نَلحَظُ تلكَ الألفاظ المُدَوِّيَة، مِن مِثل : الوَغَى ، القفار ، الفدافد.

وإنَّ استعمَالَ الشاعر لهذهِ الأسماء والمصطلحات تَمَّ بِصِفتِهَا وسيلة إيضاح لنقلِ المَعنَى الذي يُريدُهُ .

وهذِهِ الألفاظُ التي ترد في شعره – بِمَجمُوعها وتنوّعها – تمثِّلُ حالات وجدانية عاشها الشاعر ، وحَاوَلَ تجسيدها هنا عن طريق ابتكارِ علاقات جديدة لهذه اللغة ، وتوظيفها بطريقة متشظية في النص الشعري ، والإفادة من الدلالات المجازية المختلفة والمكتسبة من سياق النصِّ ، وتعامل مع اللغة على مستوى المفردة ودلالتها ، لتكونَ مُتَنَفَّسًا لهُ للتعبير عن أحاسيسِهِ ومكنونات نفسِهِ ، ولِيَدُلَّ على سَعَةِ ثَقافتِهِ واطِّلاعه على الموروث القديم.

وكانَتْ لُغَةُ الشَّاعِرِ – في معظمها – سهلةً ميسورةً، قريبةً مِن أفهام الناس ، خالية من الالتواء والتعقيد ، اعتمدَ فيها على الأُسلوبِ التَّقريريِّ المُبَاشِرِ ، حتَّى مَالتْ – في كثيرٍ من الأَحيان – إلى النثريَّةِ .

وبَدَتْ في بعض قطعه الشعرية – ولاسيَّما في غرض المديح – لُغَةٌ رَاقِصَةٌ تُنَاغِمُ الغَرَضَ الذي نُظِمَتْ عليهِ ، كقولِهِ[٦٦]: [مجزوء الكامل]

أَ عُقُـــــــودُ دُرٍّ أَمْ جُمَـــــــانِ زِيْنَـــــتْ بِيَـــــاقُوتِ المَعَـــــاني ؟

أَمْ رَوضَـــــــةٌ تَفتَـــــرُّ عَـــــن زَهْـــــرِ الرَّبِيـــــعِ أَوِ البَيَـــــانِ؟

وثُغُـــــورُ أَزهَـــــارِ الفَصَـــــا حَـــــةِ أَم ثُغُـــــورُ الأُقحُـــــوَانِ ؟

مُخْضَـــــلَّةٌ بِنَـــــدَى الـــــبَلَا غَـــةِ أَم نَـــدَى السُّـــحُبِ الهَتَـــانِ ؟

فَهي لغةٌ سهلةٌ ، تُؤَلِّفُ نغمًا جميلًا نابعًا من رِقَّةِ الألفاظِ وخفَّتِها ، وتَدخُلُ القلبَ مِن دُونِ استئذَانٍ ، وتُوافقُ مَجزُوءَ الكامل ، وهو هنا يُحاكي العَصرَ ، وأَحوَالَ المجتمع، وهذه السهولة لا تعني الانحدار ، بل الميل إلى السهولة ، ذلك أنَّ " الألفاظ المألوفة ، ولا أقول المبتذلة ، هي التي تستطيع – في الغالب – أن تستنفذ إحساسَ الشَّاعر ، كما أنها أَقدَرُ مِنَ الألفاظ المهجورة على دفع مشاعرنا إلى التداعي "[٦٧] ، وهو بهذا يؤكِّد تَمَكُّنَهُ مِن لغته ، وأدواته المعرفيَّة.

ودَخَلتِ الأَلفاظُ الأَعجميَّةُ في مُعجمِهِ ، ووَسَّعَتْ رقعتَهُ اللغويَّةَ ، وهي : (الدَسْتُ)[٦٨] في قوله[٦٩] :

دَسْـــتُ الـــوَزَارةِ فـــي عَلائِـــكَ قَـــد زَهَـــا وأَنَـــارَ كالشَّـــمْسِ المُنِيـــرَةِ فـــي السَّـــمَا

و(الدرياق)[٧٠] في قولهِ[٧١]: [المتقارب]

وَقَـــد كُنـــتُ مِنـــهُ لَـــدِيغَ الصُّـــدُودِ فَجَـــــادَ لِقَلبـــــي بِدريَاقِـــــهِ

الضرورات الشعريَّة:

ظَهَرَتِ الضرورات الشعريَّة جليَّةً في شعرِهِ ، من ذلك قوله: [الكامل]

فَـــإِذا ذَوو الرُّتَـــبِ اســـتَوَتْ أَقـــدَامُهُمْ قَـــد كُنـــتَ أَحـــرَى القَـــومِ أَنْ تَتَقَـــدَّما

فَقَد زادَ (قد) لِضبط الوزن .

وكذلك في قوله : [الكامل]

لَـــولاكَ مَـــا بَغـــدَادُ لـــي دَارٌ ، ولا قَـــد غِبـــتُ عَـــن وَطنـــي البَعيـــدِ النَّـــائي

فضلًا عن أنَّ كلمةَ "النائي" زائدة ؛ لأنَّها هي نفسها "البعيد" .

وزادَ الضميرَ (هو) في قوله: [الكامل]

فَلْتَفخَـــرِ الفَيحَـــاءُ فِـــيهِ فَإِنَّـــهُ لِقُلُوبِهَـــا هُـــوَ رَحْمَـــةٌ وشِـــفَاءُ

وقوله[٧٢]: [الكامل]

وسَـعَى بِـهِ الشَّـهْمُ الغَـيُورُ مُحـمَّدُ الـ ـــــــمُتَصَرِّفُ الـــــــمُتَسَدِّدُ الآرَاءُ

وكانَ حَقُّ القافيةِ (الآراء) أنْ تكونَ بالنَّصبِ ؛ لأنها مفعول به، لكنَّه أَورَدَهَا ضِمْنَ قَصِيدَةٍ مَرفُوعَةٍ.

وفي قوله : [المتقارب]

لَقــد شَــهدَ الفَضْــلُ أَنْــكَ ابنُــهُ الــ أَغَــــــرُّ ونُخبَــــــةُ أَمجَــــــادِه

وَرَدَ الحَرفُ المُشَبَّهُ بِالفِعلِ (أَنْكَ) مُخَفَّفًا ، وحَقُّهُ أَنْ يَكُونَ (أَنَّكَ).

ومنه قَصر الممدود ، كقولِهِ: [الرمل]

ذَهَبَتْ هذي اللَّيالي بِفَتًى * كانَ في عَلياهُ جِيْدُ الدَّهْرِ حَالي

فكلمةُ (عليا) أصلها (علياء) ، حذفَ الشَّاعرُ الهمزةَ للضرورة ، أما القافيةُ فَصَوَابُهَا نَحْوِيًّا (حاليًا) ؛ لأنها خبر الفعل (كان) الناقص.

أو مَدُّ المَقصُور ، كقولِهِ:

خُلِقُــوا كِرَامًــا ، لا يَــزالُ نَــدَاهُمُ يَــروي صَــدَى العَــافِينَ صَــوبَ حَيَائِــهِ

فكلمة القافية (حياء) أصلها (الحَيَا) أي المطر.

البِنَاءُ الشَّكليُّ :

في ضَوءِ مَا ظفرنا بِهِ مِن شِعره نُلاحظ تَفَوُّقَ القصائد الطوال والمتوسطة ، في حين اختَفَتِ النُّتفُ مِن ذوات البيتين ، ويعودُ ذلك إلى الأَغراضِ التي اعتمَدَهَا ، وفيها عَمَدَ إلى حَشْدِ المعاني والأخيلة والصُّوَر. وأَطولُ قصيدة لهُ كانت النَّائِبِ يُهَنِّيهِ بِمَنصِبِهِ، مطلعها [٧٣] : [مجزوء الكامل]

نَطَــقَ اللِّسَــانُ عَــنِ البَيَــانِ فَرحًــا ، ولا بِلقَــا الغَــواني

وكانت في (٣٧) بيتًا ، وَهي في المديح .

وتتلوها قصيدة أخرى في رثاءِ السيد عبد الباقي بن محمود الآلوسيّ سنة ١٢٩٢هـ ، مطلعها: [الرمل]

أَ دَرَى حِــينَ نَعَــى نَــاعي الكَمَــالِ أَيَّ قَلْــبٍ رَاعَ فيــهِ للمَعَــالي

وجاءتْ في (٣٤) بيتًا[٧٤] .

وكلتا القَصِيدَتَينِ تَطلَّبَتَا الإطالةَ في بيان الصفات الإيجابية للمَمدوحِ والمرثيِّ مَعًا ، وقد أسلسَ فيهما القِيَادَ لِشَاعِرِيَّتِهِ.

أمَّا مِن حيث الجمل والتراكيب فقد كان الشَّاعِر مُنَوِّعًا في أساليبِهِ وبُنَاهُ التركيبيَّة ، إذِ استعانَ بِعَدَدٍ مِنَ الأَساليبِ والأنماط الطلبيّة المعروفة لتنبيهِ المُخَاطَبِ وإثارةِ اهتمَامِهِ ، كالاستفهام والأمر والنهي والنِّدَاء – الذي أكثرَ منهُ – والجمل الاعتراضية.

ونَظُنُّ أَنَّ للشَّاعِرِ قِطَعًا أُخَر لمْ نَقفْ عليها .

الخاتمةُ

كان من ثمار الصفحات التي عُقدت لهذا البحث أن بيَّنتْ ما يأتي :

١- الشيخ عباس العذاري ، شاعر حليّ ، لم ينل الاهتمام المطلوب من الدارسين . درسَ على عددٍ من علماء عصرهِ الكبار ؛ وعاصرَ بعضَ الشعراء المشهورين ، وحاول أنْ يقتدي بهم ، وكان لانتقاله من المحاويل إلى بغداد ، وتعرُّفه على أعلامها ، أثرٌ كبيرٌ في حياته بصورةٍ واضحة ، وتطور شعره.

١-من المؤسف أنَّ ديوان الشاعر المجموع أربع مرات قد فُقِدَ ، ولم نظفر به ؛ لذا اعتمدنا على مصادر تراجمه المبثوثة عند الخاقاني خاصَّةً، وما ظفرنا به من مخطوط القزويني وغيره ممَّا لم يقف عليه غيرنا.

٢-يبدو شعرُ الشاعرِ تقليديًّا في ألفاظهِ ومعانيهِ وصورِهِ ، ينزع منزع القدماء ، وينسجُ على منوالهم ، وإنْ حاول الخروج عليهِ قليلًا .

٣-تبدو ظاهرة توجيهِ القصيدة إلى أكثر من شخصية ظاهرة بارزة في شعرهِ ، جديرة بالاهتمام والتحليل.

٤-من حيث اللغة ، جمعَ الشاعرُ – في قصائدِهِ – بين اللغة ذات الألفاظ الجزلة عند مخاطبته العلماء ، وبين اللغة المأنوسة التي يعرفها عامة الناس .

الهوامش

(١) مصادر ترجمته : طبقات أعلام الشيعة ١٥/١٠٠٥-١٠٠٦، أعيان الشيعة ١١/٤٧٨-٤٧٩ ، البابليات ٣-١/٤٣ ـ ٤٧ ، شعراء الحلة ٣ /٢٤١-٢٦٣ ، تاريخ الحلة ٢/٢١٥-٢١٨ ، موسوعة العلَّامة الأوردبادي (سبائك التبر) ١/٣٤٠ ، وفيات الأعلام ١/٤٩٨ ، تراجم شعراء آل العذاري ٢/٥٧ ، معجم شعراء الشيعة ٢٤/١٦-٤٣.

(٢) قال اليعقوبي في البابليات ٣/٤٣ : "ولم يتسنَّ لنا الوُقُوف على تاريخ ولادة المترجم بالضبط ، ولكن يستدل من بعض تواريخ مخطوطاته القديمة على أنه عمَّر طويلًا" .

(٣) تراجم شعراء آل العذاري ٢/٣٩.

(٤) أبو الأمين الشيخ علي بن الحسين الأسدي الحلي ، وُلِدَ سنة ١٢٥٣هـ /١٨٣٧م وكانت له علاقات بالشيخ محمد الملا حمزة وبالكوازين وبالسيد مهدي السيد داود وابن أخيه السيد حيدر الحليّ . تُوُفِّيَ سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م . من مصنَّفاته (محاضرةُ الأديب ومسامرة الحبيب) ، وقد طُبعتْ مرَّتين بتحقِيقنا. ترجمتُهُ في : البابليَّات ٣ -١/١٠٩ ، شعراء الحلة ٣/٤ ، محاضرةُ الأديب ومسامرة الحبيب (المقدمة) ٥-١١.

(٥) حسن بن محسن بن حسين بن مصبّح الحلي. ولد في الحلة سنة ١٢٤٧هـ، ونشأ بها. درس على أبيه وشيوخ الحلة. وفي العشرين من عمرهِ هاجر إلى النجف لاستكمال دراسته ، ثم رجعَ إلى الحلة، وأقام فيها مدة عمره. له ديوان شعر . تُوُفِّيَ سنة ١٣١٧هـ. ترجمته في : أعيان الشيعة ١/ ١٧٩ ، طبقات أعلام الشيعة ١٧/ ٣٦٨ ، البابليات ٣/٣١ ، شعراء الحلة ١/٣٥٠- ٣٥٢ ، أدب الطف ٨/١٣١-١٤٢ ، معجم المؤلفين ٣/٢٧٣ ، معجم شعراء الشيعة ١٣/ ١٤٦، مقدمة ديوانه.

(٦) حسون (أو : حسين) بن عبد الله بن الحاج مهدي الحلي . وُلِدَ في الحلة سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٥م، ونشأ بها . شاعر وخطيب. ، كان أكثرُ شعره في آل البيت (ع). تُوُفِّيَ سنة ١٣٠٥هـ/١٨٨٨م . ترجمته في : البابليات ١٦٩/٢ ، أدب الطف ٤٤/٨-٥١.

(٧) قرية الإمام كانتْ تتبعُ ناحية المحاويل سابقًا ، وتُسَمَّى اليوم ناحية الإمام ، وتَتبعُ قضاءَ المحاويل.

(٨) ينظر : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٣٧٢/١ ، ٢٦٢/٤-٢٦٣.

(٩) ولد ببغداد سنة ١٢٧٧هـ . ودَرَس على أعلام عصره كعبد الوهاب النائب . سافر إلى استانبول والهند . قامَ بالتَّدريس في جامع مرجان ، وكان قاضيًا في بغداد. من مؤلفاته (الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر).ترجمته في: الروض الأزهر ٢٩٧ ،الدر المنتثر ٤٩-٦٤ ،أعلام العراق ٧١-٨١ ،البغداديون ٢٦٦ ،جمهرة الخطاطين البغداديين ٧٢٥/٢-٧٢٧.

(١٠) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٥٤١/٢.

(١١) وُلِد سنة ١٢٦٤هـ ، وهو أصغر أبناء أبي الثناء محمود شكري . ولي القضاء في البصرة وكربلاء . كان خطَّاطًا بارزًا . عيَّنه السلطان عبد الحميد عضوًا في مجلس المعارف الكبير في الاستانة . ترجمته في: أعلام العراق ٨٣-٨٤ ،البغداديون أخبارهم ومجالسهم ٢٤٨.

(١٢) اسم المجموعة (مجموعة أحمد شاكر) ، وعليها تقريظٌ مُؤَرَّخٌ في سنة ١٣٠٦هـ. يُنظر: مخطوطات الأدب في المتحف العراقي ٥٥٩.

(١٣) الشاعر الكبير حسن العذاري .. حياته وشعره ١٨.

(١٤) البابليات ٤٣/٣ ، شعراء الحلة ٢٤١/٣ .

(١٥) الشيخ علي بن حسين بن عبد الله بن كاظم العذاريّ الكبير . وُلِدَ سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٦م فِي الحِلَّة بمحلَّةِ التعيس، وتلقى مبادئ العلوم على أبيه ، ثم انتقل إلى النجف لإكمال علومه الدينية على يد علمائها .اشتغلَ بِعِلمِ النقطة، وعلم الفلك والحساب، والكيمياء، وغيرها، ونَسَخَ كثيرًا من الكتب . ترجمته في : شعراء الحلة ٢٢١/٤، معجم شعراء الشيعة ٤٢٧/٣٢-٤٣٥.

(١٦) صالح بن مهدي بن حمزة الشمريّ . وُلِدَ في الحلة سنة ١٢٣٣هـ . من الشعراء الكبار ، له شعرٌ كثيرٌ . ترجمته في : الطليعة ٤٣٤/١ ، البابليات ٨٧/٢ ، شعراء الحلة ١٥٣/٣-٢٠٠ . ويُنظر : البابليات ٣ / ٤٣ ، شعراء الحلة ٢٤١/٣ ، وفيات الأعلام ٤٩٨/١.

(١٧) الشيخ أبو جواد، محمَّد حسين ابن الشيخ هاشم ابن الشيخ حسن الكاظمي . وُلِدَ سنة ١٢٣٠هـ . فقيهٌ ومُحَقِّقٌ . لهُ : (هداية الأنام في شرح شرائع الإسلام). ترجمته في: طرائف المقال ٤٣/١ ، أعيان الشيعة ٩/ ٢٥٧ . ويُنظر : شعراء الحلة ٢٤١/٣.

(١٨) الشيخ ميرزا حبيب الله ابن الميرزا محمد علي خان بن إسماعيل خان بن جهانكير الكيلاني الرشتي النجفي . زعيم وفقيه . وُلِدَ سنة ١٢٣٤هـ . له (بدائع الأفكار) و(القضاء والشهادات) . ترجمته في : تأسيس الشيعة ٢٣ ، معارف الرجال ٢٠٤/١ ، معجم رجال الفكر والأدب في النجف ٥٩٦/٢ . ويُنظر : شعراء الحلة ٢٤١/٣ .

(١٩) هو حسن ابن الميرزا محمود ابن الميرزا إسماعيل الحسينيّ النَّجفيّ المعروف بالمجدد الشيرازي. وُلِدَ في شيراز سنة ١٢٣٠هـ . انتقل إلى النجف الأشرف ، وحَضَرَ على أعلامها . وكانَ من كبار رجالات التقليد .

هاجر إلى سامرَّاء سنة ١٢٩١هـ ، وفي عهده حدثت قضية (التنباك) . تُوُفِّيَ في سامراء سنة ١٣١٢هـ، ودفن في النجف الأشرف. ترجمته في : تكملة أمل الآمل ٣٣٣/٥-٣٥١. ويُنظر : شعراء الحلة ٢٤١/٣ .

(٢٠) قال بذلك الشيخ عليّ الخاقاني في : شعراء الحلة ٢٤٢/٣ و ٢٤٧ ، والأُستاذ محمد حمزة العذاريّ في : تراجم شعراء آل العذاري ٤١/٢ .

(٢١) شعراء تراجم شعراء آل العذاري ٤٢/٢ .

(٢٢) شعراء الحلة ٢٤٢/٣ .

(٢٣) الذريعة ٩-٢٤٦/١ .

(٢٤) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد ٤١٤/٤.

(٢٥) فضلًا عن ستة أبيات هي مطالع قصائد لم تصل إلينا ، وردتْ في بعضِ المخطوطات المفقودة ، وأشارتْ إليها كُتب الفهارس ، وهي في : فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في بغداد ٨١/٣ ، ١٣٤ ، ١٥٠ ، ٤٠٩ ، ماضي النجف وحاضرها ٢٤٣/٢ ، الآثار الخطِّيَّة في المكتبة القادرية ٢١٥-٢١٦ (وهي مؤرخة في ربيع الأول ١٣٠٣هـ).

(٢٦) قامَ اليعقوبيّ بِنَقدِ كتابِ الخاقانيِّ في كتابٍ سَمَّاهُ (نقد كتاب شعراء الحلَّة) ، وتناول ترجمةَ الشاعرِ في الصفحَتين ١١٣-١١٤ منه ، ونبَّهَ على أربعةِ أخطاء فيها.

(٢٧) البابليات ١٨٤/٢.

(٢٨) شعراء الحلة ٢٢٢/٤-٢٢٣.

(٢٩) مُحَمَّد سري باشا بن مُحَمَّد صَالح الحلوتي الكريدي الرُّومِيّ . وُلِدَ سنة ١٢٦٠هـ ، وصَار واليًا فِي أكثر الولايات العثمانية . جاء إلى كربلاء ، ولشدَّة تظاهره بولاء آل البيت (ع) اتُّهِمَ بالتَّشيُّع فَعُزِلَ . لَهُ من التآليف بالتركيَّة (سر الإنسان فِي الأَخلاق) ، ولهُ بعضُ النَّظم بالعربيَّة . تُوُفِّيَ بالقسطنطينيَّة سنة ١٣١٣هـ . ترجمتهُ في : هدية العارفين ٣٩٥/٢ ، المسك الأذفر ٥٧٧-٥٨٢ ، تاريخ العراق بين احتلالين ١١١/٨-١١٣، شعراء الغري ٥٠٧/٤-٥٠٩ ، عقود حياتي ٣٩ .

(٣٠) عَانَى شطُّ الحلةِ من الجفاف الذي حدث سنة ١٨٨٥م ، فأمرَ السُّلطانُ العثمانيُّ عبد الحميد الثاني ببناء سدَّة الهندية لمعالجة ذاك الجفاف ، وفعلًا بُنِيَتِ السَّدَّةُ ، وأقيم حفلٌ عند الموقع في ١١ ربيع الأول ١٣٠٨هـ ، الموافق ١٨٩٠/١٠/٢٥م بحضور والي بغداد سري باشا ، وعدد من أعيان بغداد والحلة وكربلاء ، ومن ثم ركب الوزير سفينة ومعه بعض المسؤولين وتوجَّهُوا إلى مركز المدينة التي تزيَّنَتْ لاستقبالِهم . يُنظر : الروض الأزهر ٢٠٠ ، تاريخ العراق بين احتلالين ١٢٦/٨ ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ٤٨/٣-٤٩.

(٣١) أخبار بغداد وما جاورها من البلاد ١٩٣-٢٩٤ ، شعراء الحلة ٢٥٩/٣-٢٦٠ .

(٣٢) نُشِرَتِ القصيدةُ أوَّل مرَّة في صحيفة (الزوراء) ، العدد ١٤٥٢ ، ربيع الآخر ١٣٠٨هـ ، وجاء العجزُ فيها : (فَاخِرْ ، فَقَد طَاوَلت إلى القمر السَّمَا) . يُنظر : النهضة الفكرية ٤٨ ، ٨٧ ، ولعلَّ الشاعرَ قَامَ بتعديلِهِ، كما فعل أكثر من مرَّة ، ممَّا وقفنا عليهِ.

(٣٣) محمد ابن السيد مهدي ابن السيد حسن ابن السَّيد أحمد الحسينيّ . وُلِدَ في النجف الأشرف سنة ١٢٦٢هـ . من العلماء الفقهاء . تتلمذ على والده وعلى الفاضل الإيرواني . قَدِمَ إلى الحلَّةِ بِالتماسٍ مِن أهلها ، وقام

بالوظائف الشرعية . من مؤلفاته (طروس الإنشاء) و(منظومة في الإرث). تُوُفِّيَ سنة ١٣٣٥هـ . ترجمته في : البابليات ١٠٧/٣ ، معارف الرجال ٣٨٤/٢ ، مكارم الآثار ١٦٩١/٥ ، معجم رجال الفكر والأدب ٩٩٠/٣ .

(٣٤) مجموعة القزويني ١٩ ، أعيان الشيعة ٤٧٩/١١ ، البابليات ٤٦/٣ ، شعراء الحلة ٢٤٤/٣.

(٣٥) عبد الوهاب أفندي بن عبد القادر بن عبد الغني العبيديّ . وُلِدَ سنة ١٢٦٩هـ/١٨٥٢م. مختار جامع الفضل ببغداد ، وواعظ في جامع مرجان ، وتَوَلَّى نيابةَ الباب في المحكمة الشرعية ببغداد. تُوفي سنة ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م . ترجمتُهُ في : لب الألباب ٨/١ وما بعدها ، البغداديون أخبارهم ومجالسهم ٥١-٥٢ ، الدر المنتثر ٢٠٣ ، الأسر العلمية ٣٧١-٣٧٧ .

(٣٦) شعراء الحلة ٢٤٩/٣-٢٥٠.

(٣٧) موسوعة العلَّامة الأوردبادي (سبائك التبر) ٣٤٠/١.

(٣٨) أَبو إسماعيل مصطفى بن محمد أمين الأدهمي الحسيني . وُلِدَ في بغداد سنة ١٢٦٣هـ/١٨٤٤م . عُيِّنَ مُدَرِّسًا في بغداد والبصرة ، ومُفتِيًا للحلة والديوانية . من مصنَّفاته (الروض الأزهر في تراجم آل السيد جعفر) . تُوُفِّيَ في الاستانة سنة ١٣٣١هـ . ترجمته في : المسك الأذفر ١٥٨ ، تاريخ العراق بين احتلالين ١٠٤/٨.

(٣٩) تاج العروس ٢٥٦/٢٠ (ق ر ظ).

(٤٠) العقد المفصل ٤٦٣/٣-٤٦٥.

(٤١) هو الحاج محمد حسن بن محمَّد صالح بن مصطفى بن درويش بن جعفر بن علي بن معروف آل كبة الربيعيّ . وُلِدَ في الكاظميَّة سنة ١٢٦٩هـ ، انتقل إلى النجف الأشرف لطلب العلم ، ثم عاد إلى مدينتهِ ، ثم هاجر إلى سامراء. شاعر . من آثارهِ (رسالة في المواسعة والمضايقة) . تُوُفِّيَ في النجف الأشرف سنة ١٣٣٦هـ . تَرجمَتُهُ في: طبقات أعلام الشيعة ٤٠١/١٥-٤٠٢ ، تكملة أمل الآمل ٣٣٠/٥ ، أعيان الشيعة ١٧٤/٩-١٧٩ ، فهرس التراث ٦٤٦.

(٤٢) العقد المفصل ٤٧٤/١-٤٧٥ .

(٤٣) أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الحسيني . وُلِدَ في بغداد سنة ١٢٧٣هـ. تصدر للتدريس في داره وفي بعض المساجد. صنَّفَ كثيرًا من الكتب ، منها: (بلوغ الأرب في أحوال العرب). تُوُفِّيَ في بغداد سنة ١٣٤٢هـ. ترجمتهُ في : أعلام العراق ٨٦ - ٢٤١، لب الألباب ٢١٨/٢-٢٢٤،البغداديون أخبارهم ومجالسهم ٢٨، الأعلام ١٧٢/٧-١٧٣.

(٤٤) الأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية ٣٩٩-٣٤٠ .

(٤٥) مجموعة القزويني ٢٤، البابليات ٤٦/١-٣، شعراء الحلة ٢٤٥/٣ .

(٤٦) السيد جواد ابن السيد حسن ابن السيد أحمد القزوينيّ . شقيقُ العلَّامة السيد مهدي القَزوينيّ . تُوُفِّيَ في حياة أبيه قبل سنة ١٣٠٠هـ. تَرجمتُهُ في : طبقات أعلام الشيعة ٤٥٨/١٠.

(٤٧) **السيد جعفر بن مهدي بن حسين بن أحمد بن محمد الحسيني . وُلِدَ في الحلة سنة ١٨٣٧م/ ١٢٩٨هـ من أسرة دينية علمية .**

(٤٨) وُلِدَ سنة ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م . تقلَّد عدَّة مناصب ، منها قضاء كركوك. من مؤلفاته (البهجة البهية في إعراب الآجروميَّة) . ترجمته في : المسك الأذفر ١/١٨٠-١٨٥، الروض الأزهر ١١٩ ، أعلام العراق ٥٣-٥٥ ، معجم المؤلفين ٥/٧٥-٧٦، تاريخ الأُسَر العلمية ٢١٦-٢١٩.

(٤٩) شعراء الحلة ٣/٢٥٠-٢٥١ ، تراجم شعراء آل العذاري ٢/٥٥ .

(٥٠) أعيان الشيعة ١١/٤٧٩ ، البابليات ٣/٤٤ ، تاريخ الحلة ٢/٢١٦.

(٥١) ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحلِّي ، القطعة رقم (١٩٩).

(٥٢) علي بن قاسم (جاسم) الحلي الأسدي . وُلِدَ في الحلَّة سنة ١٢٤٠هـ/١٨٢٥م . حضر عند السيد مهدي بن السيد داود الحلي وابن أخيهِ السيد حيدر الحلي، والسيد مرزا صالح القزويني وغيرهم. امتاز بعذوبة الصوت . تُوُفِّيَ في الحلة، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف . ترجمته في : البابليَّاتُ ٣ -١/١٨٤ ، شعراء الحلة ٤/١٢٧.

(٥٣) شعراء الحلة ٣/٢٤٧ .

(٥٤) نقد كتاب شعراء الحلة ١١٣ .

(٥٥) أخبار بغداد وما جاورها من البلاد ١٩٤، شعراء الحلة ٣/٢٦٠.

(٥٦) مجموعة القزويني ، شعراء الحلة ٣/٢٥٤-٢٥٥. .

(٥٧) ينظر: موسيقى الشعر ٢٤٨.

(٥٨) ينظر: المرشد إلى فهم أشعار العرب ١/٥٩.

(٥٩) المرجع نفسه ١/٦٦٢.

(٦٠) شعراء الحلة ٣/٢٦٣.

(٦١) ديوان أبي نواس ١/٢٠٥.

(٦٢) بناء القصيدة الفني ١٩.

(٦٣) لغة الشعر العربي ١٦.

(٦٤) بنية اللغة الشعرية ١٣٤.

(٦٥) أخبار بغداد وما جاورها من البلاد ١٩٣، شعراء الحلة ٣/٢٥٩.

(٦٦) العقد المفصل ١/٤٧٤-٤٧٥ .

(٦٧) في الميزان الجديد ٧٨.

(٦٨) الدَّسْتُ : صَدْرُ البَيْتِ ، وَاسْتَعْمَلهُ المتأَخِّرون بِمَعْنى الدِّيوان، ومجلِس الوِزارة. تاج العروس (د س ت) ٤/١٨٥.

(٦٩) أخبار بغداد وما جاورها من البلاد ١٩٤، شعراء الحلة ٣/٢٦٠ .

(٧٠) الترياقُ ، أو الدرياق: دَوَاءٌ مركَّبٌ من أَجزَاء كَثِيرَةٍ . تاج العروس (ت ر ق) ٢٥/١١٣.

(٧١) مجموعة القزويني ، شعراء الحلة ٣/٢٥٥.

(٧٢) الروض الأزهر ١٨٦-١٨٧ ، شعراء الحلة ٣/٢٤٣ .

(٧٣) شعراء الحلة ٣/٣٦٠-٢٦١ .

(٧٤) القطعة رقم [٢٧] هي قصيدةٌ تقعُ في ٣٤ بيتًا أيضًا ، ولكن جاءَ في كتاب : تاريخ الأسر العلمية في بغداد ٢١٨ أنَّها في خمسة وثلاثين بيتًا ، وهذا غيرُ صحيحٍ ، وقد وَرَدَ فيهِ مَطلعُها فقط.

المصادرُ والمراجعُ

المخطوطة :

– ديوان الشيخ حسن مصبح الحلي ، مركز العلامة الحلي ، الحلة .

– مجموعة آل القزوينيّ ، بخطِّ اليعقوبي ، نسخة الأستاذ جودت القزوينيّ.

– مراثي خير إنسان: جمع السيد حيدر بن سليمان (ت ١٣٠٤هـ) ، مكتبة كاشف الغطاء، النجف الأَشرَف، الرقم ٩٢٥ .

المطبوعة :

– الآثار الخطيَّة في المكتبة القادرية في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني ببغداد: د. عماد عبد السلام رؤوف ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٤م.

– أخبار بغداد وما جاورها من البلاد : محمود شكري الآلوسيّ (ت ١٣٤٢هـ) ، حقَّقهُ وعلَّقَ عليهِ د. عماد عبد السلام رؤوف ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

– الأسرار الإلهية شرح القصيدة الرفاعية في مدح السيد أحمد الرفاعي لقطب العارفين أبي الهدى الصياديّ : السيد محمود شكري الآلوسي (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق وتعليق الشيخ أحمد فريد المزيدي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠١٨م.

– أعلامُ الشِّيعَة : الشيخ د. جعفر المهاجر ، دار المؤرخ العربي ، بيروت ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .

– أعلامُ العراق : محمد بهجة الأثري ، القاهرة ، المطبعة السلفيَّة، ١٣٤٥هـ.

– أعيانُ الشيعة: السيّد محسن الأمين العاملي (ت ١٣٧١هـ)، حقَّقَهُ وأَخرَجَهُ وعَلَّقَ عليهِ حسنُ الأمين، دار الثقافة للمطبوعات، ط ٥، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

– البابليَّاتُ: الشيخ محمَّد عليّ اليعقوبيّ (ت ١٣٨٥هـ)، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٤م.

– البغداديون ، أخبارهم ومجالسهم : إبراهيم عبد الغني الدروبي ، بغداد ، ١٩٥٨م.

– بناء القصيدة في النقد العربي القديم في ضوء النقد الحديث والمعاصر :ة د. يوسف حسين بكار ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

– بنية اللغة الشعرية : جان كوهن ، ترجمة محمد الولي وزميله ، دار توبقال ، الدار البيضاء ، ١٩٨٦م.

– تاج العروس من جواهر القاموس : محمَّد مُرتَضَى الزبيديّ (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق مصطفى حجازي ، مطبعة حكومة الكويت ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

– تاريخ الأسر العلمية في بغداد : السيد محمد سعيد الراوي البغداديّ (ت ١٣٥٩هـ)، حقَّقهُ وعلَّقَ عليه د. عماد عبد السلام رؤوف ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ١٩٩٧م.

– تـاريخ الحلـة : الشـيخ يوسـف كركـوش (ت ١٤١٠هـ) ، المطبعـة الحيدريـة ، النجـف الأَشْـرَف ، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م.
– تاريخ العراق بين احتلالين : عبَّاس العزاوي ، مطبعة بغداد ، بغداد ، ١٣٥٣هـ/١٩٣٥م .
– تراجم شعراء آل العذاري مع نماذج من نتاجاتهم: جمعها وقدَّم لها محمد حمزة العذاري ، ج ١ ، مكتب الرازي للحاسبات ، بابل ٢٠٠١م ، ج ٢ ، مكتب الضياء، النجف الأشرف ، ٢٠٠٢م .
– تكملةُ أمل الآمل : السيد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ) ، تحقيق د. حسين علي محفوظ وزميليهِ ، دار المؤرِّخ العربي ، بيروت ، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.
– جمهرة الخطاطين البغداديين : وليد الأعظمي ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ، ١٩٨٩م .
– جولة في دور الكتب الأمريكية : كوركيس عوَّاد ، بغداد ، مطبعة الرابطة ، ١٩٥١م.
– الدرُّ المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر : علي علاء الدين الآلوسيّ (ت ١٣٤٠هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد ، دار الجمهوريَّة ، بغداد ، ١٩٦٧م.
– دليل مخطوطات مؤسسة كاشف الغطاء العامة ، شركة صبح للطباعة ، بيروت، ١٤٣٨هـ/٢٠١٨م.
– ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ الحكميّ (ت ١٩٨هـ) ، تَحقِيق إيفالد فاغنر، مؤسسة البيان ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
– الذخائر الشرقية : كوركيس عوَّاد ، جمع وتقديم وتحقيق د. جليل العطية ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت ،١٩٩٩م.
– الذريعة إلى تصانيف الشيعة : الشيخ محمَّد مُحسن الشَّهير بآقا بُزرگ الطهرانيّ (ت ١٣٨٩هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
– الروضُ الأزهر في تراجم آل السيِّد جعفر : مصطفى الواعظ (ت ١٣٣١هـ) ، مطبعة الاتحاد ، الموصل ، ١٩٤٨م .
– الشاعر الكبير حسن العذاري .. حياته وشعره : محمد حمزة العذاري ، مطبعة الضياء ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٢م.
– شعراء الحِلَّة أو اليابليَّات: عليّ الخاقانيّ، مكتبة البيان، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م .
– طبقاتُ أعلام الشيعة : الشيخ محمد محسن الشهير بأقا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
– طرائف المقال في معرفة طبقات الرجال : السيد علي أصغر الجابلقي البروجردي (ت ١٣١٣هـ) ، تحقيق السيد مهدي الرجائي ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة ، مطبعة بهمن ، قم المقدسة ، ١٤١٠هـ.
– عقودُ حياتي : الإمام الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ) ، تحقيق الشيخ أمير الشيخ شريف الشيخ المحمد حسين آل كاشف الغطاء ، مدرسة ومكتبة الإمام كاشف الغطاء العامة ، النجف الأشرف ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م .
– فهرسُ التراثِ : السيِّد محمَّد حسين الحُسينيّ الجلاليّ ، تدقيق ومراجعة الشيخ عبد الله دشتي الكويتي ، دار الولاء لصناعة النشر ، ط ٤ ، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

– فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة في بغداد: عبد الله الجبوريّ ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٧٤م.
– فهرس مخطوطات حسن الأنكرلي المهداة إلى مكتبة الأوقاف العامة ببغداد : عبد الله الجبوري ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
– فهرس مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدسة : حسن الموسوي البروجردي ، مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، ٢٠١٠م.
– لب الألباب : محمد صالح آل السهروردي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٣٥١هـ/١٩٣٣م .
– لغة الشعر العربي : عدنان حسين قاسم ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٠م.
– لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث : د. عليّ الورديّ ، بغداد ، ١٩٧٢م .
– ماضي النجف وحاضرها: الشيخ جعفر باقر آل محبوبة (ت ١٣٧٨هـ)، المطبعة العلميَّة، النجف الأشرف، ١٩٥٥م.
– محاضرةُ الأديب ومسامرة الحبيب: عليّ ابن عوض الحلّيّ (ت ١٣٣٥هـ)، تحقيق د. عباس هاني الجراخ ، ط ٢، الحلة، ٢٠٠٩م .
– مخطوطات الأدب في المتحف العراقي: أسامة ناصر النقشبندي و ظمياء محمد عباس ، الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد المخطوطات العربية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
– المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر : محمود شكري الآلوسيّ (ت ١٣٤٢هـ) ، تحقيق د. عبد الله الجبوري ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م.
– المرشد إلى فَهمِ أشعار العرب وصناعتها: د. عبد الله الطيب المجذوب، البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٥٥م.
– معارفُ الرجال في تراجم العلماء والأدباء : الشيخ محمد حرز الدين (ت ١٣٦٥هـ) ، النجف الأشرف ، ١٣٨٥هـ /١٩٦٥م.
– معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء : سلمان آل طعمة ، دار المحجة البيضاء ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.
– معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : د. الشيخ محمد هادي الأميني ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
– معجم شعراء الشيعة ، موسوعة تاريخية أدبية: الشيخ عبد الرحيم الغراويّ ، تحقيق الشيخ مهدي الغراوي والسيد أسد آل العالم ، مؤسسة المواهب للطباعة والنشر، بيروت ، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
– مَكارمُ الآثارِ : مُحَمَّد عليّ المعلِّم الحبيب آبادي (ت ١٣٩٦هـ) ، نفائس مخطوطات أصفهان، ١٣٩٧هـ.
– موسوعة العلَّامة الأوردبادي (سبائك التبر فيما قيل في آل الشيرازي من الشعر): الشيخ محمد علي الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ)، تحقيق السيد مهدي آل المجدد الشيرازي ، دار الكفيل ، كربلاء المقدسة ، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
– نُجومُ السَّماء في تراجم العلماء : محمَّد عليّ بن صادق بن مهدي اللكنويّ الكشميريّ (ت ١٣٠٩هـ) ، تصحيح مير هاشم المحدِّث ، شركة جاب ونشر بين الملل ، طهران ، ١٣٨٧هـ.

– النهضة الفكرية الحديثة في الحلة ١٨٥٠–١٩١٤ (دراسة تاريخية) : د. علي هادي عباس المهداوي ، جامعة بابل ، مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، ٢٠١١م .
– هدية العارفين ؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، دار الفكر ، بيروت ،١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
– وفيات الأعلام : محمد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ) ، تحقيق مركز إحياء التراث ، دار مخطوطات العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة ، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م.

Sources and references

The manuscript:
- Poetry collection to Sheikh Hasan Musabbah Al-Hilli, Allama Al-Hilli Center, Al-Hilla.
- Al-Qazwini Group, in Al-Yaqoubi handwriting, a copy of Jawdat Al-Qazwini.
- Lamentations for the best of man: the collection of Sayyid Haider bin Sulaiman (d.1304 AH), Kashif al-Qufa Library, Najaf al-Ashraf, No. 925
Printed :
- Calligraphic effects in the Qadiriya Library in the Sheikh Abdul Qadir al-Kilani Mosque in Baghdad: Dr. Imad Abdul Salam Raouf, Al-Irshad Press, Baghdad, 1974 AD.
- News of Baghdad and its environs from the country: Mahmoud Shukri Al-Alusi (d. 1342 AH), verified and commented on by Dr. Imad Abdel Salam Raouf, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 1429 AH / 2008AD
- The Divine Secrets, Explanation of the Rifai's poem in praise of Sayyid Ahmad al-Rifai to Qutb al-Arfin Abu al-Huda al-Sayyadi: Sayyid Mahmoud Shukri al-Alusi (d.
- the prominents Shiites: Sheikh Dr. Jaafar Al-Muhajir, Arab Historian House, Beirut, 1431 AH / 2010AD.
- The prominents of Iraq: Muhammad Bahja Al-Athari, Cairo, The Salafi Press, 1345 AH.
- Notables of the Shiites: Mr. Mohsen Al-Amin Al-Amili (d. 1371 AH). It was investigated, directed and commented by Hassan Al-Amin, House of Culture for Publications, 5th Edition, Beirut, 1420 AH / 2000 AD.
The Babylonians: Sheikh Muhammad Ali Al-Yaqoubi (d. 1385 AH), Al-Haidarya Press, Najaf Al-Ashraf, 1954 AD.
Baghdadis, their news and their councils: Ibrahim Abd al-Ghani al-Droubi, Baghdad, 1958 CE.
- Building the poem in ancient Arab criticism in light of modern and contemporary criticism: Dr. Youssef Hussein Bakkar, Dar Al-Andalus, Beirut, 1403 AH / 1983AD.
- The Structure of the Poetic Language: Jean Cohen, translated by Muhammad al-Wali and his colleague, Dar Toubkal, Casablanca, 1986.
Crown of the Bride from the Dictionary of Jewels: Muhammad Murtaza Al-Zubaidi (d.1205 AH), edited by Mustafa Hijazi, Kuwait Government Press, 1409 AH / 1989 AD.
- The history of scientific families in Baghdad: Sayyid Muhammad Saeed al-Rawi al-Baghdadi (d.1359 AH), verified by Dr. Imad Abdul Salam Raouf, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1997.

- The history of Hilla: Sheikh Yusuf Karakush (d. 1410 AH), Al-Haidarya Press, Al-Najaf Al-Ashraf, 1385 AH / 1965 AD.
- The history of Iraq between two occupations: Abbas Al-Azzawi, Baghdad Press, Baghdad 1353 AH / 1935 AD.
- Translations of the Al-Athari poets with examples of their outputs: compiled and presented to them by Muhammad Hamzah Al-Athari, Part 1, Al-Razi Computer Office, Babylon 2001 AD, Part 2, Al-Dhiya Office, Najaf Al-Ashraf, 2002 AD.
The continuation of Amal al-Amal: Sayyid Hassan al-Sadr (d.1354 AH), verified by Dr. Hussein Ali Mahfouz and his colleagues, House of the Arab Historian, Beirut, 1429 AH / 2008AD.
- The group of Baghdadi calligraphers: Walid Al-Azami, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1989 AD.
Durr scattered in the men of the twelfth and thirteenth century: Ali Ala Al-Din Al-Alusi (d. 1340 AH), Ministry of Culture and Guidance, Republic House, Baghdad, 1967 AD.
- Manuscript guide for Kashif al-Khidfa Foundation, Sobh Printing Company, Beirut, 1438 AH / 2018 CE.
- The Court of Abi Nawas Al-Hassan Bin Hani Al-Hakami (d. 198 AH), edited by Evald Wagner, Al-Bayan Foundation, Beirut, 1422 AH / 2001 AD.
- The pretext to the classifications of the Shiites: Sheikh Muhammad Mohsen the famous Baqa Bazar al-Tahrani (d. 1389 AH), Dar Al-Adwaa, Beirut, 1403 AH / 1983 CE.
Al-Rawd Al-Azhar in the biographies of the Al-Sayyid Ja`far family: Mustafa Al-Waa'iz (d. 1331 AH), Al-Ittihad Press, Mosul, 1948 AD.
The great poet Hassan Al-Athari .. his life and poetry: Muhammad Hamza Al-Athari, Al-Diyaa Press, Najaf Al-Ashraf, 2002 AD.
- Hilla or Babylonian Poets: Ali al-Khaqani, Al-Bayan Library, 1395 AH / 1975AD.
The classes of the Shiite leaders: Sheikh Muhammad Mohsen, the famous Baqa Buzur al-Tahrani (d. 1389 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut, 1430 AH / 2009 CE.
- The article's anecdotes about knowing the classes of men: Sayyid Ali Asghar al-Jablaki al-Burujirdi (d.11313 AH), by Sayyid Mahdi al-Raja'i, Grand Ayatollah Maraashi Public Library, Bahman Press, Holy Qom, 1410 AH.
- The decades of my life: Imam Sheikh Muhammad Al-Hussein Al-Kashif Al-Ghafah (d. 1373 AH), investigation by Sheikh Amir Sheikh Sharif Sheikh Muhammad Husayn Al Kashif Al-Ghufa, School and Library of the Imam Kashif Al-Coverh Public, Najaf, 1433 AH / 2012
- Heritage Index: Mr. Muhammad Husayn al-Husayni al-Jalali, edited and revised by Sheikh Abdullah Dashti al-Kuwaiti, House of Allegiance for Publishing Industry, 4th Edition, 1436 AH / 2015 AD.
Index of Arabic Manuscripts in the Public Endowments Library in Baghdad: Abdullah Al-Jubouri, Al-Irshad Press, Baghdad, 1974 AD.
Index of manuscripts by Hassan Al-Ankerli donated to the Public Endowments Library in Baghdad: Abdullah Al-Jubouri, Al-Adab Press, Najaf Al-Ashraf, 1387 AH / 1967 AD.

Catalog of the Manuscripts of the Abbasid Holy Shrine Library: Hassan Al-Musawi Al-Borujirdi, Library and House of Manuscripts of the Abbasid Holy Shrine, Karbala, 2010 AD.
- The Pulp of the Kernels: Muhammad Salih Al-Suhrawardi, Al-Maarif Press, Baghdad, 1351 AH / 1933AD.
The Language of Arabic Poetry: Adnan Hussein Qasim, Al-Falah Library, Kuwait, 1980 AD.
Social glimpses of the modern history of Iraq: Dr. Ali Al-Wardi, Baghdad, 1972.
The past and present of Najaf: Sheikh Jaafar Baqer Al Mahbouba (d. 1378 AH), The Scientific Press, Najaf al-Ashraf, 1955 CE.
- The writer's lecture and the advice of the beloved: Ali Ibn Awad Al-Hilli (d. 1335 AH), verified by Dr. Abbas Hani Al-Jarakh, 2nd floor, Hilla, 2009 AD.
Manuscripts of Literature in the Iraqi Museum: Usama Nasir al-Naqshbandi and Zahia Muhammad Abbas, Kuwait, Arab Organization for Education, Culture and Science, Institute of Arab Manuscripts, 1406 AH / 1985 CE.
Al-Musk Al-Azfar in publishing the advantages of the twelfth and thirteenth centuries: Mahmoud Shukri Al-Alusi (d. 1342 AH), edited by Dr. Abdullah Al-Jubouri, Arab House of Encyclopedias, Beirut, 1427 AH / 2007AD.
The guide to understanding Arab poetry and their industry: Dr. Abdullah Al-Tayeb Al-Majzoub, Al-Babi Al-Halabi, Cairo, 1955 AD.
- Men's knowledge in the biographies of scholars and writers: Sheikh Muhammad Harz al-Din (d.1365 AH), Najaf al-Ashraf, 1385 AH / 1965 CE.
Dictionary of Men of Thought and Literature in Karbala: Salman Al Tohme, Dar Al-Mahajah Al-Bayda, Beirut, 1420 AH / 1999 AD.
The dictionary of men of thought and literature in Najaf during a thousand years: Dr. Sheikh Muhammad Hadi Al-Amini, Beirut, 1413 AH / 1992 AD.
The Dictionary of Shi'a Poets, a literary historical encyclopedia: Sheikh Abdul Rahim Al-Gharawi, edited by Sheikh Mahdi Al-Gharawi and Mr. Asad Al-Alam, The Talents Foundation for Printing and Publishing, Beirut, 1437 AH / 2016AD.
- Makarem Al-Athar: Muhammed Ali, the beloved teacher, Abadi (d. 1396 AH), the treasures of the manuscripts of Isfahan, 1397 AH.
- Encyclopedia of Allama Al-Ardabadi (Sabbik al-Tabar as it was said in the Al-Shirazi family of poetry): Sheikh Muhammad Ali Al-Ardabadi (d. 1380 AH), verified by Sayyid Mahdi Al-Majdid Al-Shirazi, Dar Al-Kafeel, Holy Karbala, 1436 AH / 2015
The stars of the sky in the biographies of scholars: Muhammad Ali bin Sadiq bin Mahdi al-Laknawi al-Kashmiri (d.1309 AH), correction of Mir Hashem al-Muhaddith, Jab Company and published among al-Mullal, Tehran, 1387 AH.
The modern intellectual renaissance in Hilla 1850-1914 (historical study): Dr. Ali Hadi Abbas Al-Mahdawi, University of Babylon, Babylon Center for Civilization and Historical Studies, 2011 AD.
Gift of knowledgeable people; The names of the authors and the effects of the compilers: Ismail Pasha Al-Baghdadi (d. 1339 AH), Dar Al-Fikr, Beirut, 1402 AH / 1982 AD.
The deaths of flags: Muhammad Sadiq Al Bahr al-Ulum (d. 1399 AH), verified by the Heritage Revival Center, House of Manuscripts of the Abbasid Holy Shrine, Dar al-Kafeel Press, Karbala, 1438 AH / 2017 CE.